الحلقة)82(من برنامج فادعوه بها 3: وهو الولي الحميد

خالد المصلح

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

الحميد المجيد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفي وهو خليل خيرته من خلقه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:00:21

مجيد اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم في هذه الحلقة من برنامجكم فادعوه بها هذه الحلقة نتناول فيها اسما من اسماء الله تعالى الحميد ذاك الاسم العظيم الذي اخبر الله تعالى به في كتابه في مواضع عديدة يقول الله جل وعلا وهدوا الى الطيب من القول - 00:00:41

وهدوء الى صراط الحميد. اي الى طريقه الموصل اليه جل في علاه. فنسأل الله ان يهدينا واياكم الى صراط الحميد. وقال جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض ان الله هو الغني الحميد. وقال سبحانه وبحمده وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. وقال - 00:01:04

جل وعلا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فالايات التي ذكر الله تعالى في هذا الاسم عديدة تتعلق بما يخبر به عن نفسه ما يخبر به من وحيه ما يخبر به من انزال كتبه ما يخبر به من آآ عبادته - 00:01:24

كل ذلك من مقتضيات انه الحميد جل في علاه. وقد جاء هذا الاسم في السنة النبوية المطهرة في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الصلاة عليه. حيث ختم الصلاة الابراهيمية بقوله انك حميد مجيد. وجاء ايضا ذكره - 00:01:46

في الحديث المدرج الذي عدت فيه اسماء الله تعالى هذا الاسم ثابت ثبوتا لا ريب فيه في كلام الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتق من الحمد الحميد فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول وهو مشتق من الحمد - 00:02:06

والحمد هو الثناء بالفظيلة وقيل الحمد هو ذكر المحمود بصفات الكمال. وهذا هو الواقع ان الحمد هو ذكر المحمود بصفات الكمال. وذلك كأن الله تعالى انما استوجب هذا الوصف وهذا الاسم لكونه مذكورا جل في علاه صفات الكمال - 00:02:28

له الكمال المطلق ولهذا افتتح الله تعالى كتابه الحكيم بحمده الحمد لله رب العالمين وذكر في اعقاب حمده اصول اسمائه وصفاته رب العالمين الرحمن الرحيم. ذكر ثلاثة اسماء. ذكر خمسة اسماء واوصاف الحمد لله - 00:02:53

هذا الاول رب العالمين الثاني مالكي الرحمن الرحيم الثالث والرابع مالك يوم الدين الخامس. هذه هي موجبات حمده هذه الاسماء اصول الاسماء الحسنى التي تستوجب حمد الله تعالى والثناء عليه جل وعلا - 00:03:17

والحمد اوسع الصفات واعم المدائح فانه المستحق لكل حمد جل في علاه. فجميع اسمائه وجميع صفاته دالة على انه المحمود جل في علاه المستحق بان يثنى عليه وان يجل كل اسمائه كل صفاته كل افعاله كل احكامه كل جزاءاته كل - 00:03:36

ما يكون منه جل وعلا موجب لحمده سبحانه وبحمده. يقول ابن القيم رحمه الله الحمد اوسع الصفات وعم المدائح لان جميع اسمائه تبارك وتعالى حمد وصفاته حمد وافعاله حمد واحكامه حمد وعزله حمد وانتقامه من اعدائه حمد - 00:04:00

وفظله في احسانه الى اولياء حمد والخلق والامر انما قام بحمده ووجد بحمده وظهر بحمده وكان الغاية هي حمده روح كل شيء وقيام كل شيء بحمده فهو الحميد سبحانه وبحمده لا يقوم شيء في الدنيا الا بحمده وهو دال على انه المحمود. الحميد في ذاته

الحميد في - 00:04:22
اسمها الحميد في صفاته الحميد في افعاله فله من الاسماء احسنها وله من الصفات اكملها ولهم من افعالي اتمها وله من الاقوال اصدقها وله من الافعال ما هو بهي الجميل ففعله جل في علاه دائر بين الفضل والعدل. فالحمد كله له جل في علاه. فالحمد كثرة الصفات - 00:04:48
والخيرات وهو الذي لا يحصي عباده لا يحصي عباده ثناء عليه جل في علاه هو كما اثنى على نفسه بل ما يديك هو العباد من موجبات حمده شيء لا يبلغ حقه ولهذا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعلم الناس بربه - 00:05:15
الذي قال اما والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له يخبر انه يوم القيامة يفتح الله تعالى عليه من المحامد ما لا يعلمه الان يعني في الدنيا هذا دال على ان موجبات حمده - 00:05:38
كثيرة لا يحصيها العباد وانه يوم القيامة يتبين من موجبات حمده ومقتضيات انه الحميد جل في علاه ما لا يعرفه الناس بل ما لا يعرفه اكمل الخلق علما به في الدنيا وهو النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:05:53
حمد الله تعالى له جانبان وله وجهان. الوجه الاول ان جميع مخلوقاته ناطقة بحمده فكل حمد وقع من اهل السماء والارض الاولين والاخرين انما هو له جل وعلا. وكل حمد يقع في الدنيا والاخرة - 00:06:13
انما هو له جل في علاه. فله الحمد كله اوله وظاهره. اخره وباطنه سبحانه وبحمده. هذا من ناحية انه المحمود فهو الحميد بمعنى المحمود الذي يحمده كل من في السماوات ومن في الارض. على احسانه وفضله وانعامه وسائر - 00:06:34
جوده سبحانه وبحمده اما الثاني فهو المعنى الذي تقدم وهو حمده لما له من الصفات الكاملة. فحمد لفعله اه وحمد لوصفه حمد لفعله الذي يصل الى العباد. وحمد لوصفه لما يعلمه الخلق من كمالاته. وكله يندرج في انه - 00:06:55
هو المحمود جل وعلا. هناك معنى اخر للحميد وهو انه يحمد عباده والقائمين. الحميد بمعنى حميد فعيل بمعنى ياتي بمعنى فاعل وهو القائم بحمد عباده جل في علاه. فهو الذي يحمد عباده على طاعتهم - 00:07:17
فيشكرهم عليها ويجزيهم عليها اثابة وعطاء واحسانا وتفضلا له وتفضلا منه جل في علاه ولهذا يقول جل وعلا لله ما في السماوات والارض ان الله هو الغني الحميد فغناه متجاوز لعباده - 00:07:37
واصل الى خلقه وهو موجب حمده وهو من حمده لمن يستحق الحمد من عباده سبحانه وبحمده. ولهذا يقول جل وعلا ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه. واعلموا ان الله غني حميد - 00:07:57
هو طيب لا يقبل الا طيبا وهو حميد يحمد من صدق في اقباله عليه تقدم اليه بما يحب طلبا لما عنده جل في علاه. ان هذا الاسم العظيم يتوسل به المؤمن الى الله تعالى في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم كما علمه صلى الله عليه وسلم امته فيقول اللهم صلي على محمد - 00:08:19
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وكذلك في الدعاء المباركة اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. كما ان المؤمن - 00:08:42
يتوسل الى الله تعالى بحمده وهو من مقتضيات انه الحميد في صلاة الليل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في التهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السماوات - 00:09:00
والارض ومن فيهن ثم يعود ويقول ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن. ويعود ثالثة ويقول ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. فحمد الله تعالى هو مما يقوم به - 00:09:13
قلب العبد تحقيقا للعبودية وذلا لله عز وجل وخضوعا هذا الجمال والبهاء والحسن الذي لا يمكن ان يملك العبد الا ان يذل له وان يخضع وان يحبه وان يثني عليه وان يمجده. ان حمد الله تعالى به - 00:09:30
ينال العبد المراتب العليا والعطايا الكبرى لذلك قال في الصلاة قسمت الصلاة بين عبدي بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما فعل ولعبدي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل حمدني عبدي. مفتاح العطاء

- 00:09:53
حمد رب الارض والسماء ثم قال اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي ثم اذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي ثم فقال اذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي نصفين. ثم اذا قال اهدنا الصراط المستقيم قال الله تعالى هذا لعبدي - 00:10:16
لي ولعبدي ما سأل. من هذا يتبين ان الحمد وهو فاتحة كتاب الله عز وجل هو مفتاح تحقيق العبودية التي لينال بها العبد ما يؤمل من الخير ومن العطاء. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الخطب بحمد الله عز وجل والثناء عليه وتمجيده - 00:10:37
لانه الذي به تستفتح المستغلقات وبه تدرك المطلوبات وبه يحصل الانسان الخيرات في الدنيا وفي الاخرة كذلك ينبغي للمؤمن ان يستحضر ان حمد الله يوجب محبته. فمن حمد الله حقا - 00:11:00
نال بذلك محبة الله جل وعلا وينال بذلك رضاه فان المحبة فان الحمد موجب للرضا. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يشرب الشربة فيحمده عليها - 00:11:18
ويأكل الاكل فيحمده عليها. هذا في حمد اللسان فكيف اذا كان حمد اللسان قد وافق قلبا امتلأ بالثناء على الله محبته وتعظيمه واجلاله والاقرار كماله في اسمائه وصفاته وافعاله وحكمه وشرعه ودينه. بالتأكيد ان ذلك - 00:11:34
سيكون محققا لرضى الله جل وعلا. فان الله تعالى اذا رظي اذا اذا رأى من العبد حمدا صادقا واقبالا تاما كان ذلك موجبا لرضاه عنه فانه اذا قال العبد الحمد لله عند اكلة او شربة رضي الله تعالى عنه. فكيف اذا كان حامدا لله في قيامه وقعوده - 00:11:54
وفي ذهابه ومجيئه وفي سائر احواله بالتأكيد ان هذا يفتح له ابواب العطاء والرضا. اللهم انا نسألك رضاك وان ترزقنا السننا ذاكرة وقلوبا خاشعة واعمالا صالحة وان تجعلنا من اوليائك وحزبك والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من - 00:12:19
فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:39